

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 10

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فللها دارى له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فنحمد الله تبارك وتعالى على نعمه العظيمة ومن ذلك الاجتماع بمثل هذه المجالس الطيبة - 00:00:24

التي يذكر الله عز وجل فيها ويتدارس فيها العلم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع لنا والفضل والمنة لله في مثل هذه المجالس شرف - 00:00:52

الزمان وشرف المكان وشرف العلم فالزمان والحمد لله زمان فاضل والمكان مكانه فاضل كبف لا وهو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واما شرف العلم فاننا في هذا المجلس بتوفيق الله سبحانه - 00:01:16

سنتدارس متنا من متون الاعتقاد وليس يخفى يا ايها الاحبة ان علم الاعتقاد اشرف العلوم وكيف لا يكون كذلك وشرف العلم بشرف المعلوم والله سبحانه وتعالى اشرف معلوم فالعلم به - 00:01:45

وهو الذي يبحث في علم الاعتقاد لا شك انه اشرف العلوم والله اكبر من كل شيء فالعلم به اكبر من كل علم نجتمع بعون الله سبحانه وتعالى بهذا الدرس لمدارسة - 00:02:17

كتاب نافع مفيد بمعتقد اهل السنة والجماعة الفه الامام الشیخ العلامة محمد ابن صالح ابن عثيمین رحمه الله المولود سنة سبع واربعين وثلاث مئة بعد الالف والمتوفى سنة احدى وعشرين - 00:02:39

واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ محمد ليس يخفى على ابناء العصر فضله ومكانته فانه قد حاز قصب السبق في العلم وجودة الفهم وحسن الاستنباط من الكتاب والسنة - 00:03:13

مع ما حباه الله عز وجل من صفات جميلة وخلال جليلة اسأل الله ان يجزيه عن اهل العلم وطلابه خير الجزاء. هذا الكتاب وعقيدة اهل السنة والجماعة وهو متن مختصر - 00:03:37

في الفاظه لكنه كبير في معانيه وهو يمثل زبدة وخلاصة لمعتقد اهل السنة والجماعة رتبها المؤلف رحمه الله على ترتيب اركان الایمان كما جاء في حديث جبريل عليه السلام ومن مميزات هذه الرسالة - 00:04:01

اضافة الى وجازتها انها قد حوت اللب من معتقد اهل السنة والجماعة مع الدقة في الجمل والتحرير في العبارة انتقاء اهم المسائل التي يحتاج المسلم الى تعلمها فهي رسالة لا يستغنى عنها طالب علم - 00:04:31

ويتنفع بها كل مسلم ان شاء الله هذه الرسالة قد تداولها طلبة العلم كما انه قد اطلع عليها العلماء وقد قررها سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله كما تجده في مقدمة هذه الرسالة - 00:05:04

فنسطعين بالله سبحانه ونسائله التسديد والتوفيق في مدارسة هذه الرسالة بعون الله عز وجل في هذا الدرس نبدأ بقراءة مقدمة الرسالة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:05:32

اللهم اغفر لشيخنا وارفعه وانفع به يا رب العالمين قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا - 00:06:03

الله الا الله وحده لا شريك له له الملك الحق المبين. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. نعم. لا شريك له الملك الحق المبين. نعم وشهاده ان
الله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وشهاده ان محمدا عبده ورسوله خاتم النببيين وامام المتقين - 00:06:23
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم
بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وحجة على - 00:06:46

عبادي اجمعين بين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم من العقائد
الصحيحة والاعمال القوية والاخلاق الفاضلة والاداب العالية. فترك صلی الله عليه وسلم امته على - 00:07:04

لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى وهم على ذلك. نعم بدأ المؤلف رحمة الله هذه الرسالة القيمة بمقدمة حمد فيها الله سبحانه وتعالى الجمل الثلاث الاولى فيها - 00:07:48

منتزعة من كتاب الله عز وجل فاولها الحمد لله رب العالمين وهذه بعض سورة الفاتحة التي هي اعظم سورة في القرآن ثم قال والعاقبة للمتقين وكذلك هذا قد جاء في كتاب الله عز وجل - 16:08:00

فاصبر ان العاقبة للمتقين ثم قال ولا عدوان الا على الظالمين كذلك هذا في كتاب الله فلا عدوان الا على الظالمين ثم ثنى بالشهادة
الحقة لله عز وجل بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:08:43

ثم بين رحمة الله تعالى ان نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم قد ارسله ربنا جل وعلا بالدين الكامل الشامل لكل شيء في العقيدة وفي المعاملة وفي العبادة وفي الاخلاق - 00:09:08

وفي كل شيء بين رحمه الله هذا في هذه الكلمات القيمة النافعة التي يحتاج المسلمين إلى التأمل فيها قال رحمه الله فان الله تعالى ارسل رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

بالهدى ودين الحق نعم الله عز وجل انما ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى ودين الحق هما كما بين اهل العلم - 00:09:57

العلم النافع والعمل الصالح وهذا خلاصة رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم العلم النافع والعمل الصالح خلاصة ما بعث به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله - 00:10:21

رحمة للعالمين هذه الكلمة منصوبة لأنها مفعول لاجله والعامل فيها قوله ارسل فالله ارسله لاجل ان يكون رحمة للعالمين العالمون
جمع للعالم والعالم كل جنس من المخلوقات وجمع ذلك العالمون - 00:10:43

فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن رحمة للانسان فحسب ولا للجن فقط بل هو رحمة للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين و
من ذلك ايضا ان الله عز وجل ارسله - 00:11:17

قدوة للعاملين كان القدوة والاسوة عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من اراد ان يكون له قدوة واسوة فانه لن يجد في احد الاهلية الكاملة لذلك - 00:11:41

الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:05
الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالعقل المريد نجاة نفسه لا يجوز له ولا ينبغي ان يعدل عن الاقتداء بخير مقتدى به وهو رسول

الذى هو النبي المجتبى والرسول المصطفى الذى كمله الله سبحانه وتعالى وادبه واصطفاه بوحيه سبحانه وتعالى فاي قدوة اعظم من الاقتداء برسول الله محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله - 00:12:24

الانسان والجن منذ بعثته عليه الصلاة والسلام - 00:12:51

والى ان يرث الله الارض ومن عليها هذا من الامر المعلوم من دين الله عز وجل بالضرورة كل من وجد في هذه الدنيا من الانس والجن
منذ بعنته عليه الصلاة والسلام - 00:13:11

والى نهاية هذا هذه الحياة فان كل اولئك مأمورون باتباع هذا النبي صلى الله عليه وسلم والايام بما جاء به من عند ربه. كونه صلى
الله عليه وسلم حجة على هؤلاء جميعا - 00:13:31

هذا لا شك فيه ولا ريب وهذا شأن كل الانبياء والمرسلين الله عز وجل انما ارسلهم ليكونوا حجة على امهم فلا احد احب اليه العذر
من الله عز وجل ومن اجل ذلك ارسل الرسل - 00:13:54

قال سبحانه رحمة مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الحجة قد قامت ببعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام
والعذر قد انقطع لدى كل من بلغه رسالةنبي من الانبياء - 00:14:16

فكيف بسيد الانبياء وامام الرسل وخاتمهم محمد صلی الله علیه وسلم و مماید علی ذلك ایضا ان الملائكة خزنة النار كلما فوز
في النار فانهم يتوجهون لهم بسؤال ما هو - 00:14:39

الم يأتكم نذير اذا والله لا حجة لهم على الله عز وجل قد حكم الله سبحانه وتعالى فيهم بالعدل الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاعنا نذير
لكن ماذا كان منهم - 00:15:03

فكذبناه اذا لا حجة لهم على الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله بين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد
واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم - 00:15:20

الله عز وجل قد بين الحق بيانا يقطع كل عذر يريد الله ليبين لكم والله عز وجل هو المبين قال سبحانه ويعلمون ان الله هو الحق
المبين والمبين على احد تفسيريه - 00:15:37

هو الذي يبين الحق للعباد فالله عز وجل يبين الاحكام والآيات ويفصلها ويفسرها سبحانه وتعالى وهذا من اعظم المفهوم الجسيمة على
العباد التي تستحق منهم الشكر كذلك يبين الله للناس اياته لعلهم - 00:16:04

لعلكم تشكرون كذلك يبين الله للناس اياته لعلهم يشكرون فهذا من النعم التي تستوجب من العباد الشكر منهم لله سبحانه وتعالى
وهذا التبیین يكون في الدنيا ويكون ایضا في الآخرة - 00:16:33

ولذا فان من الحكم التي لاجلها قدر سبحانه وتعالى ان تكون ثمة دار اخرة بعد هذه الحياة ان يكون هناك التبیین لما اختلف فيه
الناس في هذه الدنيا قال سبحانه ليبين لهم الذي يختلفون فيه - 00:16:54

كل ما اختلف فيه العباد في هذه الدنيا من المسلمين والكافرين فان الله سبحانه وتعالى سببینه يوم القيمة قال رحمة الله وبين به
يعني بالنبي صلی الله علیه وسلم وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة - 00:17:18

الكتاب هو القرآن الكريم والحكمة سنة رسوله صلی الله علیه وسلم كالاهما منزل كالاهما وحي من الله سبحانه وتعالى الا ان احدهما
وحي متلو والآخر وحي غير متلو النبي صلی الله علیه وسلم في سنته في احاديذه - 00:17:41

لم يكن يتكلم من عند نفسه وحاشاه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بكل ما يتكلم به النبي صلی الله علیه وسلم كل سنته
واحاديذه وحي من الله سبحانه وتعالى - 00:18:07

اذا الله عز وجل هو المبين والنبي صلی الله علیه وسلم هو المبلغ ما الذي بينه الله سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة قال بين به وبما
انزل عليه من الكتاب والحكمة - 00:18:25

كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم اي الذي نفسي بيده الله عز وجل قد بين كل ما يحتاجه العباد في امر
دينهم ودنياهم في الكتاب والسنة - 00:18:44

اما بالنص اما بذكر ذلك خصوصا او دخوله في العمومات او بنوع من انواع الدلالة من فحوى واصارة مفهوم والى اخره. لا يمكن لا
يمكن ان يكون ثمة شيء يحتاجه الناس - 00:19:03

في امر دينهم او حتى في امر دنياهم الا والجواب الناجع له في كتاب الله او سنة رسوله صلی الله علیه وسلم هذا امر قطعي لا

يتبغي ان يشك فيه - 00:19:25

الله عز وجل انزل هذا القرآن ووصفه بوصف جليل فقالت بيانا لكل شيء كل شيء تبيانه في هذا الوحي كتابا وسنة لكن ليس كل احد يهتدى الى وجه البيان انما يحتاج هذا الى - 00:19:43

العلماء الراسخين الذين يستنبطون هذه الاحكام المقصود ان كل قضية ولها بيان في الشريعة وكل مشكلة ولها ولها حل في هذا الوحي هذا شيء قطعي لا يجوز التردد فيه بعض الناس - 00:20:05

يتوهم فيخطئ وهذا خطأ واي خطأ حينما يظن ان الكتاب والسنة انما كان فيهما بيان كيف يعبد الانسان ربه عز وجل كيف يصلى وكيف يصوم وكيف يحج هذا فحسب نعم - 00:20:31

الوحي المكتل وغير المكتل جاء فيه بيان ما يحتاجه الناس في عقائدهم في عباداتهم وفي كل ما يمس جانب الحال والحرام الجانب الاخلاقي والمعاملة لكن الامر لا يتوقف عند ذلك - 00:20:54

بل الشريعة واسعة شاملة في احكامها واجب ان يرجع اليها في كل صغير وكبير في هذه الحياة في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع بكل امور الناس ولذلك تكفي ادنى مطالعة لنصوص الكتاب والسنة - 00:21:19

للوصول الى هذه النتيجة. يا اخوة ما اطول اية في كتاب الله اية المداينة هل هذا جانب عقدي او جانب عبادي او هذا راجع الى معاملة يتعامل بها الناس تأملوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:45

خذلوا ما شئتم من الكتب المجموعة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقارنوا بين احاديث العبادة والاحاديث التي تعلقت بالمبایعات باحکام المزارعة واحکام المساقات وكل ما يرجع الى مباحث المعاملات - 00:22:07

وما يرجع ايضا الى مباحث احكام الاسرة وما يرجع ايضا الى احكام الحدود والقصاص وما الى ذلك والى ما يرجع الى مباحث السياسة الشرعية والى غير ذلك ستتجدد ان الاحاديث المتعلقة بهذه الامر - 00:22:32

اكثر من الاحاديث المتعلقة بالعبادة اذا وحي الله عز وجل وهي شامل لكل شيء من امر الدين والدنيا ولذا كان الحكم بما انزل الله سبحانه وتعالى امر حتم لازم على جميع المسلمين - 00:22:56

الذين شهدوا ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول ابو ذر رضي الله تعالى عنه كما اخرج هذا الامام احمد في السنة - 00:23:20

قال ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحيه في السماء الا واتانا منه علما هذا سلمان رضي الله عنه يسأله احد المشركين فيقول علمكم رسولكم كل شيء - 00:23:38

حتى القراءة يعني حتى كيف يقضى الانسان حاجته يقول ردا عليه سلمان رضي الله تعالى عنه اجل نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستنجي باليمين او نستنجي باقل من ثلاثة احجار - 00:23:59

او ان نستقبل القبلة برجيع او بول الى اخر ما ذكر رضي الله تعالى عنه وارضاه اذا كل صغير وكبير في حياة الناس واحوالهم من سياسة الدول والى كيف يلبس الانسان حذاءه - 00:24:19

قد بين البيان الشافي في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا عذر لاحد ان يطلب ما ينفعه في غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:41

فمن حقيقة اليمان ان يحكم الانسان شرع الله عز وجل في كل شيء حتى في بيعه وشرائه ودينه واقترافه حتى في خلافه مع زوجه حتى في نومه واكله وشربه في كل صغير وكبير من حقيقة اليمان - 00:25:00

ان يحكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك كله قال رحمه الله بين بما بين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم - 00:25:30

من العقائد الصحيحة والاعمال القيمة والاخلاق الفاضلة والاداب العالية وقلنا بل ما هو اشمل من ذلك كل مناحي الحياة المتعلقة بالذكور بالإناث بالاطفال بالكبار لكل جانب من جوانب الحياة الاسلام يضع الحل الناجع لكل ذلك - 00:25:50

ولو ان اهل الارض اخذوا بهذه الشريعة العظيمة الواسعة الشاملة النافعة للناس والله ما بقيت مشكلة الا وحلت لكنه مع الاسف اعراض

اكثر الناس عن هذا الحق المبين والله المستعان - 00:26:19

قال رحمة الله فترك صلى الله عليه وسلم امته على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك مصدق هذا في حديث العرياض ابن سارية رضي الله تعالى عنه وكلامه رحمة الله وهذا متزع من هذا الحديث - 00:26:42

حيث قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء لا اعلم في روايات هذا الحديث ثبوت كلمة المحجة انما قال صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ماجة وغيره تركتكم على البيضاء - 00:27:03

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك هذا هو الذي كان منه صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين ما ترك شيئا يقربنا الى الله عز وجل ما ترك شيئا ينفعنا عند الله سبحانه وتعالى - 00:27:21

اولا وقد بين البيان المبين النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم ما بعث الله من رسول الا كان حقا عليه ان يبين لامته خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم - 00:27:43

وكان من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام فما ترك شيئا يقربنا الى الله وينفعنا في امر ديننا ودنيانا الا وقد بينه صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

قال رحمة الله فسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهم خيرة الخلق من الصحابة والتابعين والذين اتبعوهم باحسان لا شك ان الغرة في هذه الامة - 00:28:19

هم الطبقة المتقدمة منها وهم الذين زكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اي تزكية اعظم من هذه التزكية - 00:28:39

انهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين من نظر في سيرتهم وحالهم بعلم وبصيرة وما من الله عز وجل عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء - 00:29:01

لا كان ولا يكون مثلهم ثم تلاميذهم الذين حملوا العلم والدين عنهم هم التابعون عليهم رحمة الله اشبه الناس باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم واقوم الناس - 00:29:18

بسنتهم وسيرتهم ثم تابعوهم الذين اخذوا العلم والدين عن التابعين فكان هؤلاء الصحابة والتابعون واتباعهم خيار الخلق بعد الانبياء لا شك في ذلك ولا ريب. قال فسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

والذين اتبعوهم باحسان فقاموا بشرعيته وتمسکوا بسنته وعضووا عليها بالنواخذ عقيدة وعبادة وخلقها وادبا فصاروهم الطائفة فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم او خالفهم - 00:30:04

حتى يأتي امر الله تعالى وهم على ذلك ثبت في الصحيحين بالفاظ متعددة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - 00:30:25

حتى يأتي امر الله تعالى وهم على ذلك هذا يدلك يا عبد الله ان الخلافة قد دب في هذه الامة وتحقق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله - 00:30:44

فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا اختلافا كثيرا في كل شيء هذه الامة الخلاف فيها كثير بل انها قد غلت اليهود والنصارى في الخلاف قال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود - 00:31:07

على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على كم على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

بوصف لا يلتبس على منصف من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وفي رواية قال هي الجماعة الذين اجتمعوا على الحق هؤلاء هم الجماعة والحق ما جاء في كتاب الله - 00:31:47

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا الخلاف امر واقع لا شك فيه لكن ثمة طائفة ثمة طائفة واحدة هذه

هي التي ثبتت عن الحق وهم السلف الصالح - 00:32:04

ثم من سار على نهجهم وسبيلهم وهذا الذي ينبغي على كل مسلم ان يلحظه وان يرايه وهو ان يسير على هذا الهج الذي كان عليه خيار هذه الامة رضي الله تعالى عنهم - 00:32:26

قال رحمة الله ونحن لله الحمد على اثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون نقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن لا شك - 00:32:45

هذا حتم لا خيار فيه ان يسير كل مسلم سيرة السلف الصالح هذا شيء لا خيار لك فيه يا عبد الله بل هو امر واجب اذا اردت النجاة اذا اردت السلام - 00:33:04

فسر على ما كان عليه الصحابة والتابعون واتباعهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في حديث العبرات السابق فعليكم لما قال فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا - 00:33:23

عقب على هذا ببيان سبيل النجاة فقال عليه الصلاة والسلام فعليكم بسنتي وما اكتفى بهذا عليه الصلاة والسلام بل عقب على هذا بيان ما يوضح ويبين هذه السنة النبوية ما هو التطبيق العملي لها - 00:33:43

فقال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكون بها وعضوا عليها بالنواخذ اذا لابد من اتباع نهج السلف في العبادة وفي العقيدة وفي الاخلاق هذا امر حتمي يا ايها الاخوة - 00:34:06

قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال غير واحد من اهل التفسير من المتقدمين والمتاخرين مع ابي بكر وعمر واخوانهما و قال الله سبحانه - 00:34:29

وابع سبيل من اتاب الي ومن اولى الناس بهذا الوصف بعد انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام فابشر يا عبد الله بالنجاة والفالح والسعادة ان كنت متابعا لنهج السلف الصالح - 00:34:48

في الصغير والكبير تقول بما قالوا وتسكت عما عنه سكتوا وفهم نصوص الكتاب والسنة بفهمهم وتلتزم نهجهم في الاستدلال والتلقي ان كنت كذلك فابشر بالخير اليس الله سبحانه وتعالى قد قال - 00:35:09

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها لها نهر خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم قف مليا عند قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان - 00:35:31

اذا اردت ان يكون لك حظ ونصيب من هذا الفضل الكبير فعليك بان تتصف بهذا الوصف ان تكون كذلك لان الحق قد جمع في مجموع السلف الصالح هذه شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق - 00:35:52

في قوله الحق للاستغراق الحق كله في مجموع هؤلاء السلف الاخيار لا شك في هذا ولا ريب وكيف لا يكون كذلك وقد توفرت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:19

اعظم الصفات التي تقتضي انهم الصفوه وانهم الاقرب الى كل حق وخير وانه لا يمكن ان يسبق احدهم ان يسبق احد اولئك الاخيار الى خير لا يمكن كل خير فلا بد ان يكونوا هم السابقين اليه - 00:36:41

ومن بعدهم تابعون لهم فيه مما يدلك على هذا انك اذا نظرت الى السبب الاول للتوفيق الى الحق الا وهو تقوى القلوب فاين تجد في الناس من هو اعظم تقوى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:06

ثم التابعين ثم اتباعهم اتجد في الناس من يستحق ان يكون اتقى الناس بعد الانبياء غير اولئك الاخيار الجواب بالتأكيد لا وصدق ابن مسعود وروي نحن عن ابن عمر وروي نحوه عن الحسن رحمة الله - 00:37:31

انهم قالوا من كان مستينا فليستن بمن قد مات اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبها وصف عظيم يدلك على انهم ولابد ان يكونوا اقرب الى الحق والصواب - 00:37:52

اذا هم اصلاحوا الناس واتقاهم ثم الامر الثاني انهم اغز الناس علما العلم الذي ينفع العلم بالكتاب والسنة الفهم الدقيق الصحيح لمراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن - 00:38:15

ان يتفوق احد على الصحابة فيه كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما كيف لا وهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدوه في دقيق حاله وجليله كان القرآن ينزل وهم يشاهدون - 00:38:39

فيعلمون مواضع تنزيله وبالتالي فهمهم للادلة لا شك انه احسن الفهم وهذا امر مهم كلما كان الانسان اعظم علما كلما كان اقرب الى الصواب والصحابة رضي الله عنهم لا شك انهم اعلم الناس - 00:39:01

اعلم الناس بالذى ينفع بالكتاب والسنة الامر الثالث الذى يدلل على تقدمهم على جميع هذه الامة انهم كانوا ابعد الناس عن التكليف وعن الخوض فيما لا يعني وهذا ولا شك - 00:39:25

له اثر سلبي على قريحة الانسان وعقله وذكائه وتفرغ نفسه لتلقي الحق ولذلك كان وصفهم الثالث في ذاك الاثر كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلا لا يخوضون فيما لا يعني ولا يستنفذون - 00:39:44

قواهم في قيل وقال انما توفرت فيهم قواهم وادهانهم اه تفرغت قلوبهم لاجل النيل من هذا المعين الصافي من معين الوحي فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:06

الوصف الرابع الذي يدلل على تقدمهم في كل علم وعمل انهم كانوا اعلم الناس بلغة العرب السنة القوم كانت السنة صحيحة مستقيمة ما دخلتها عجمة ولتعلم يا عبد الله ان الائمة - 00:40:28

من عهد الشافعي رحمة الله ثم من بعده كانوا ينصون على ان من اسباب الابتداع في الدين ان من اسباب الابتداع في الدين الجهل بلغة العرب وهذا شيء لا محل له - 00:40:50

بالنسبة لاولئك الاخيار لانهم كانت اللغة الصحيحة لهم سليقة بل هم من اهل الاحتجاج بل ارفعوا ما يكون في الاحتجاج والاستشهاد على الكلام الصحيح بعد الكتاب والسنة كلام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:07

لأنهم عرب اقحاح المستقيم على جادة كلام العرب اذا هذه بعض الاسباب التي تدلل على تقدمي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم التابعين الى تقدم الصحابة ثم التابعين - 00:41:30

ثم اتباع التابعين على كل من جاء بعدهم اذا ينفي على كل مسلم يريد نجاة نفسه ان يسير سيرهم وان ينهج نهجهم ان كان يريد ان يكون من الناجين منا - 00:41:50

الاختلاف والضلال في هذه الامة وهذا موضوع كبير وعظيم فان بقاء الصحابة رضي الله عنهم في هذه الامة كان امنة من وقوع الفتنة ووقوع الاختلاف في الدين في هذه الامة - 00:42:11

ثم بعدهم ان صبت الفتنة على الناس صبا ومصداق هذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم امنة للسماء - 00:42:33

فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فإذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابه امنة لامتي فإذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد الواقع يشهد بأنه من خرام عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:42:51

دب الخلافات عظمت الفتنة وتفرق الفرق وتشعبت الاهواء واستولى على الناس امر عظيم الا تلك الثلة التي تمسكت بالحق والهدي الذي كان عليه اولئك الناجون الاولون الخيرون بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:20

وبالتالي من سار على دربهم وصل كل من سار على الدرب وصل فالذى يسير على درب اولئك سيصل الى النجاة التي وصل اليها اولئك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بهذه وصية - 00:43:51

في هذا الزمن المتأخر زمن الغربة ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يراعيها وان يتأملها اذا اردت ان تنجو من الاختلافات في العقائد وفي غيرها فاللزم ما كان عليه السلف الصالح - 00:44:13

تنجو بتوفيق الله سبحانه وتعالى ورحمته قال رحمة الله نقول ذلك تحدثنا بنعمة الله تعالى وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن بهذه التنبية رحمة الله لاجل الا يظن ان المؤلف - 00:44:33

يزكي نفسه انما هو متحدث بنعمة الله قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث فليس المقام مقام اه افتخار وتزكية انما هو مقام بيان

وتحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى وسائل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت - [00:44:54](#)

بالحياة الدنيا وفي الآخرة وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب قال ولاهمية هذا الموضوع وتفرق اهواه الخلق وتفرق اهواه الخلق
فيه احببت ان اكتب على سبيل الاختصار عقيدتنا عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:45:19](#)

وهي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره سائلا الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه موافقا
لمرضاته نافعا لعباده اللهم امين بين المؤلف رحمه الله السبب الذي دعاه لان يؤلف - [00:45:40](#)

هذا المختصر في العقيدة وذلك لاهمية هذا الموضوع هذا اهم الموضوعات وهذا اشرف الموضوعات وهذا الذي هو من اعظم اسباب
النجاة عند الله سبحانه وتعالى والامر الثاني ما وقع في الناس من اختلاف كثير - [00:46:01](#)

والاجل هذا كان تأليف اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد وهذه نقطة تحتاج الى بيان نبینها غدا ان شاء الله ما هو علم العقيدة ما
اهميته ولماذا الف المؤلفون فيه - [00:46:28](#)

وما هي الموضوعات التي يعالجها كل ذلك مع ما يتبع هذه الجملة من كلام المؤلف رحمه الله سوف يكون موضوع درسنا غدا بتوفيق
الله عز وجل وعنه اسأل الله ان يثبتني واياكم بالقول الثابت - [00:46:45](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة اسأل الله ان يلزمنا الاسلام والسنة حتى نلقاءه وان يجعل اخر كلامنا من الدنيا لا الله الا الله وان يتوفانا
وهو راض عنا انه سميع مجيب الدعاء - [00:47:05](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:22](#)